(49) تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان ا شديد العقاب" (1) بينما يقول في موضع آخر "ولا تزر وازرة وزر اخرى" (2). فالعقاب الاخروي دائما ينصب على العامل مباشرة، وأما العقاب الدنيوي فيكون اوسع من ذلك، اذن هاتان الآيتان تتحدثان عن سنن التاريخ لا عن العقاب بالمعنى الاخروي والعذاب بمقاييس يوم القيامة بل عن سنن التاريخ وما يمكن ان يحصل نتيجة كسب الامة، سعي الامة، جهد الامة... "وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذن لا يلبثون خلافك الا قليلا سنة من قد ارسلنا من قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا" (3). هذه الآية الكريمة أيضا تؤكد المفهوم العام، يقول "ولا تجد لسنتنا تحويلا"، هذه سنة سلكناها مع الانبياء من قبلك وسوف تستمر ولن تتغير، أهل مكة يحالون أن يستفزوك لتخرج من مكة لانهم عجزوا عن امكانية القضاء عليك وعلى كلمتك وعلى دعوتك، ولهذا صار أمامهم طريق واحد وهو اخراجك من مكة. وهناك سنة من سنن التاريخ سوف يأتي شرحها بعد

_____ (1) سورة الانفال : الآية (25). (2) سورة فاطر : الآية (18). (3) سورة الاسراء : الآية (76ـ77).